

معلومات بسيطة عن الأكزيما

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية



مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation

صحة · تعليم · بحوث HEALTH · EDUCATION · RESEARCH

الأكزيما والمعروفة أيضاً باسم التهاب الجلد التأتبي هي حالة جلدية التهابية مزمنة وغير معدية، يتميز جلد المصابين بالجفاف والاحمرار والتهيج والحكة، وأحياناً يظهر طفح جلدي متقشر ونازف. غالباً ما يكون لدى مرضى الأكزيما تاريخ عائلي بالإصابة بالحساسية. تعتبر الأكزيما من الأمراض الشائعة التي تصيب حوالي 10-20% من الأطفال و 7% من البالغين.

ما هي الأكزيما؟

يعاني مرضى الأكزيما من جلد جاف وحساس، كما أن هناك بعض المواد أو الأشياء التي تجعل الأعراض أكثر سوءاً مثل المواد المسببة للحساسية أو المؤرجات كوبر الحيوانات الأليفة أو حشرة عث الغبار، بالإضافة إلى المهيجات مثل:

- التعرق.
- العطور.
- المواد الكيميائية.
- الأقمشة الحاكة.
- الملابس الصوفية والضيقة.
- الرطوبة والتغيرات الشديدة في درجات الحرارة.
- الجراثيم.

إن المفتاح الرئيسي لمعالجة الأكزيما والتمتع ببشرة صحية هو تحديد المؤرجات التي تهيج الجلد وتجعل الأعراض أكثر سوءاً.

تعد الأكزيما من الأمراض التي لا يمكن التنبؤ بسير المرض حيث تمر فترة زمنية تشدد فيها الأعراض، وتزول وتختفي خلال فترات أخرى ويبدو الجلد سليماً ظاهرياً. أكدت الدراسات أن 50% من الأشخاص المصابين بالأكزيما بدأ لديهم المرض في السنة الأولى من العمر، و 85% في سن الخامسة. والخبر السار هو أن معظم المرضى يتعافون خلال مرحلة الطفولة وأن 35% فقط سيستمر لديهم المرض حتى مرحلة البلوغ ويصبح حينئذ مرضاً مزمناً لديهم. كما أظهرت الدراسات أن الأكزيما يمكن أن تبدأ في مرحلة البلوغ أيضاً حيث وجدت أن 1 من بين 4 حالات مصابة بالأكزيما ظهرت في مرحلة البلوغ.

ما هي أعراض الأكزيما؟

- تتنوع أعراض الأكزيما وتتفاوت من شخص لآخر، وتشمل:
- طفح جلدي لونه أحمر أو بقع حمراء على الجلد وخاصة في مناطق الثنيات من الجسم كالمرفقين والكعبين.
 - الحكة.
 - جفاف الجلد الذي يمكن أن يتشقق وينزف.

كما أن أماكن ظهور الأعراض تختلف حسب العمر، فعادة ما تظهر الأكزيما لدى الرضع والأطفال الصغار على الخدين والجهة الخارجية من المرفقين والكعبين، في حين تظهر لدى الأطفال الأكبر سنًا وبالغين على اليدين والقدمين والذراع والجهة الخلفية من الركبتين. أما البالغون المصابون بالأكزيما المزمنة فقد يعانون من بقع حمراء ملتهبة وحكة والتي يمكن أن تصبح نازفة خلال الحالات الشديدة. وقد يصبح الجلد في المناطق المصابة سميكًا وثخينًا مع مرور الوقت. يمكن أن تكون الأعراض مؤلمة وتسبب تغيرات في لون الجلد وتؤدي إلى ظهور دمامل أو بثور. كما يؤدي حك الجلد وخدشه إلى حدوث إلتان في الجلد.

كيف يتم تشخيص الأكزيما؟

يتم تشخيص المرض من قبل طبيب الحساسية الذي لديه الخبرة الكافية لعلاج الأمراض الجلدية بما في ذلك الأكزيما والتي غالباً ما ترتبط بردود الفعل التحسسية. قد يطلب طبيب الحساسية من المريض أن يجري اختبار خدش الجلد والذي يتضمن وضع محلول ممدد يحتوي على المادة المسببة للحساسية على سطح الجلد، عادةً ما تكون منطقة الظهر أو الجهة الأمامية من الذراع لدى البالغين وعلى الظهر لدى الأطفال، ومن ثم تتم مراقبة مكان الاختبار لمدة 15 دقيقة للكشف عن أي انتفاخ أو احمرار. يتميز هذا الاختبار بأنه يمكن إجراؤه لعدة مواد محسسة في وقت واحد.

في بعض الأحيان قد يعاني الأطفال الصغار المصابون بالأكزيما متوسطة الشدة إلى الشديدة من حساسية غذائية أيضاً. لذلك يوصى بتقييم هؤلاء الأطفال والذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات للكشف عن إصابتهم بحساسية الحليب والبيض والبقول السوداني والقمح وحبوب الصويا. وإذا لم تتمكن الأدوية من السيطرة على الأكزيما يمكن لطبيب الحساسية أن يساعد في تحديد الأطعمة التي يجب إزالتها من النظام الغذائي للطفل.

كيف يتم علاج الأكزيما؟

تساعد توجيهات وتعليمات طبيب الحساسية في السيطرة على الأكزيما لدى الأشخاص المصابين. على الرغم من عدم وجود دواء يساعد على الشفاء تماماً، إلا أن العلاج يعتمد بشكل كبير على ترطيب الجلد. بما أن الأكزيما هي حالة مزمنة فيجب دائماً تطبيق المرطبات الجلدية مرتين في اليوم حتى إذا لم تكن هناك أي أعراض، فالمرطبات الجلدية تساعد على منع جفاف الجلد وتقلل من شدة نوبات الأكزيما.

كما قد يوصي طبيب الحساسية بالاستحمام مرة على الأقل في اليوم باستخدام منظف غير صابوني وللبشرة الحساسة، وتطبيق المرطبات الجلدية مباشرة بعد الاستحمام حيث ما يزال الجلد رطباً، والهدف من ذلك هو تغليف الجلد ومنع الماء من التبخر والحفاظ على الجلد رطباً مما يساعد على تخفيف الحكة وتحسن الأعراض.

لكن بعض الحالات الخفيفة والمتوسطة من الأكزيما لا تستجيب للترطيب فقط، لذلك فقد يوصف طبيب الحساسية للمريض كريمات أو مراهم الكورتيزون، أو غيرها من التي لا تحتوي على الكورتيزون.

أما الحالات المتوسطة إلى الشديدة من الأكزيما والتي لا يتم السيطرة عليها بواسطة العلاجات الموضعية الموصوفة، فقد يلجأ طبيب الحساسية إلى العلاج البيولوجي.

العلاجات البيولوجية هي علاجات مصممة لاستهداف خلايا التهابية معينة وبروتينات يعتقد أنها تساهم في ظهور أعراض الأكزيما. أكدت الدراسات فعالية هذا العلاج في تحسين وإزالة الآفات الجلدية وتقليل عدد نوبات الأكزيما بالإضافة إلى السيطرة على الحكة وتحسين جودة حياة المرضى. كما نوه بأنه يمكن استخدام هذا العلاج مع أو بدون العلاجات الموضعية المضادة للالتهاب.

يجدر الإشارة إلى أن هناك خيار علاجي آخر للحالات الشديدة من الأكزيما وهو العلاج بالأشعة، حيث يتم تعريض الجلد لنوع خاص من الأشعة وذلك من ثلاث إلى خمس مرات أسبوعياً خلال شهرين أو أكثر باستخدام آلة خاصة. يعتقد أن العلاج بالأشعة مفيد في تخفيف الحكة والالتهاب، كما أنه يزيد من إنتاج فيتامين (د) المفيد للجلد.

في بعض الأحيان يوصف الطيبب الأدوية الفموية الكابحة أو المثبطة للمناعة كبديل عن العلاج بالأشعة، حيث أظهرت النتائج فعاليتها في علاج الحالات الشديدة، ولكنها تحتاج إلى المتابعة من قبل طبيب الحساسية وإجراء فحوصات دم متكررة لمراقبة تأثيراتها الجانبية.

ملاحظة:

1. على الرغم من اتخاذ كافة التدابير المناسبة، فإن هذا المنشور يعتبر بمثابة دليل عام فقط، وليس بديلاً عن استشارة الطيبب والعلاج الطبي للمريض. وإن برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية في قطر والكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة يعلنان بكل وضوح عن عدم مسؤوليتهما عن أي خسائر أو أضرار أو إصابات شخصية ناجمة عن الاعتماد على المعلومات المذكورة سابقاً.
2. نشكر الكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة (ACAAI) على مساهمتها بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لمساعدتكم www.acaai.org
3. للمزيد من المعلومات، يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني لبرنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية: <http://aiap.hamad.qa>

